

صفر: نفقت الغبار عن المشاريع المعطلة في الأدرج

محمّد زكريا
شدد المشاركون في حوار «رؤية تطوير العاصمة» على ان المرحلة المقبلة ستشهد انجاز الكثير من المشاريع التنموية في العاصمة والتي ستحقق رؤية الخطة الانمائية للبلاد في تحويل العاصمة الى مركز مالي وتجاري.
وقال وزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية د. فاضل صفر خلال افتتاح منتدى الكويت الأول للحوار البلدي رؤية تطوير العاصمة، والذي أقامه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (هايتات) في المارينا امس، وبحضور محافظ العاصمة الشيخ علي الجابر وعدد من اعضاء المجلس البلدي والمسؤولين في الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية والشخصيات العامة ان الخطة التفصيلية التي تم الانتهاء منها لتطوير المدينة كانت مجمدة بالأدرج وطالبت بتطبيقها، بعد ان قمت بنفض الغبار عنها، وهي حاليا في لجنة الاستشارية لاختيار الجهة المنفذة بعد الانتهاء من التقييم الفني للدراسة. واذف صفر ان هناك دورا كبيرا لعدة جهات لتنفيذ الدراسة الخاصة بتطوير المدينة، مشيرا الى ان البلدية مازالت بعيدة عن تنفيذ المدن الذكية رغم اشتراطنا ان تكون المباني الجديدة ذكية وتحافظ على الطاقة والاستفادة من الطاقة المجانية (الشمسية).
واوضح صفر ان تطوير مناطق دسمان وشرق وجبل والمرقاب يحتاج الى مخططات تطويرية وتحسين النواحي الجمالية والبيئية، وتكون هناك توعية خاصة للمشاريع داخل المدينة، مشيرا الى ان تحقيق ذلك يتم عبر رصد الوضع الحالي وتكوين قاعدة بيانات والتوقف عن تغيير الاستعمالات لحين الانتهاء من الدراسة وبعدها التفكير في التنفيذ.
وقال سنلجاً للمباني الاستثمارية والمساحات التجارية ستصل الى 12 في المائة من المساحات الموجودة، ولدنا 193 طلبا لتحويل المباني الاستثمارية الى تجارية، مشيرا الى ان هناك طلبات لزيادة نسب البناء ونصف في المائة خدمات تعليمية، وتمثل الخدمات الصحية 1.5 في المائة وتبلغ المساحات الترفيهية 5.8 في المائة.

رؤية المجتمع
واكد د. طارق الشيخ رئيس برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في الكويت ان الشراكة اصحت ضرورة ملحة للخروج باولويات الرؤية المجتمع لعواصمهم، لافتا الى ان فكرة الحذر تمت من خلال المشاركة مع البلدية. وقال الشيخ ان التحديات التي تواجه المدن كثيرة وتختلف من مدينة الى اخرى، ولكن من ابرز التحديات استقطاب العمالة الوافدة مما ينتج عنها ممارسات خارج نطاق المدينة ويتطلب من الدولة ان تضع رؤى جديدة نتيجة دخول فئات على المجتمع.

مشروع الصواب
وقال الامين العام المساعد لمنظمة المدن العربية المهندس احمد العدساني ان المنظمة تضم مدنا عديدة وتفاوت وتباين هذه المدن بأنظمتها، والبعض منها يعاني من الزحف نحو المدينة، مشيراً الى انها كانت بالسابق صغيرة ويتم منحهم اراضي واسعة لبناء منازلهم.
واضاف ان المدينة كانت تجارية يحيط بها حزام اخضر يحفظها من التلوث، الى ان شعر المسؤولون بأن المدينة اصحت تفتقر الى الوجود السكاني بداخلها، مشيراً الى ان مشروع الصواب لم ينجح، ولكن لا يعني ان المواطنين لا يريدون السكن داخل العاصمة.
واوضح العدساني ان المدينة في جميع بلدان العالم تكون خالية بالليل ولايد من انشاء مراكز ترفيهية لاعادة الناس لها، بالاضافة الى المسارح والحدائق وتغيير نمط الحياة الاجتماعية من خلال تخفيف الازدحام المروري والتلوث البيئي، فإنه سيصبح هناك مجال لاعادة احياء المدينة.

صياح الأعضاء
وقال محافظ العاصمة الشيخ علي الجابر ان المكتب الاستشاري الذي تحدث عنه وزير البلدية د. فاضل صفر جعلني اذكر فريق الصبية حتى عندما كنت محافظا للجھراء طلبت من وزير الاشغال السابق ان يتم تعديله وقام بعمل ما يستطيع عليه، واخبرني انه موجود لدى المكتب الاستشاري وبعد مرور خمس

سنوات لم يفتتح الطريق الا قبل اسبوعين.
وقال الجابر ان بعض النواب عندما طلبوا توزيع المجلس البلدي على المحافظات «صاح» أعضاء المجلس رافضين هذا التوجيه، مشيراً الى ان الدول الاخرى سبقتنا في كل شيء ونريد قراراً من الحكومة وازالة الجسر الموجود في البلد.

قيادة التنظيم
واوضح رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي عبدالمحسن الحنيف ان الجانب المالي اقل تأثيراً من اي جانب اخر سواء تشريعياً او تنظيمياً او ادارياً، مشيراً الى ان البلدية كانت تقود التنظيم الحضري والاقتصادي والمالي.

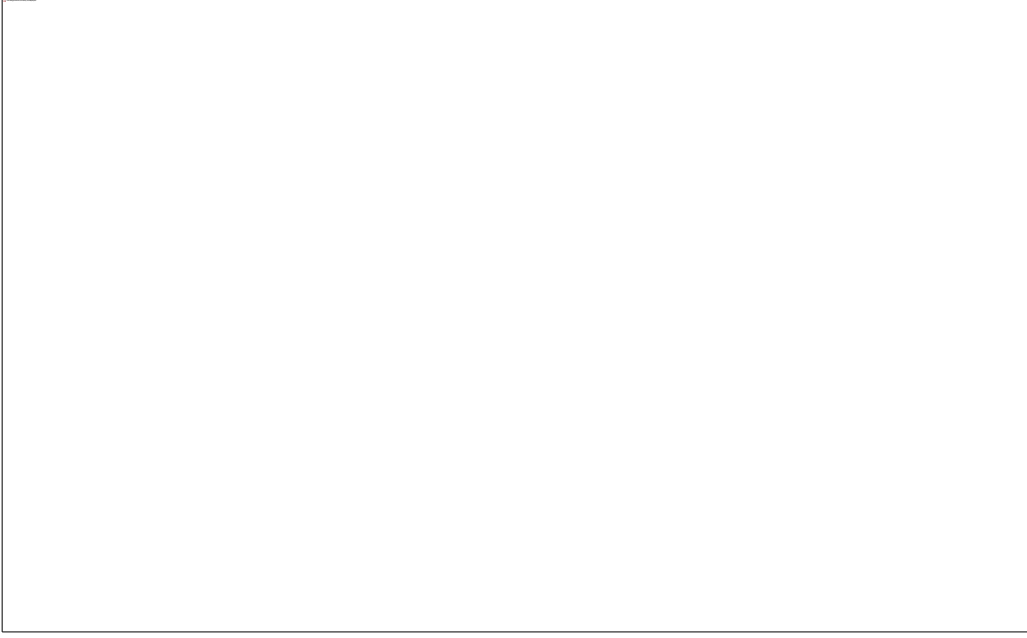
واكد الحنيف ان النظام المالي في البلاد لم يعجز في يوم من الايام عن تمويل المشاريع، لافتاً الى ان المسؤولية مشتركة واسهل ضحية في البلد هي الحكومة وهو خطر مازلنا نعيشه.
وقال الحنيف ان المخطط الهيكلي الاولنظم العاصمة وخارجها وعندما بدأت الاستثناءات والتغيير في المخطط الهيكلي ظهرت العيوب والملاحظات، مؤكداً انه لم يحصل عجز مالي في البلاد مشيراً الى ان البنك الصناعي يقوم بتمويل مشاريع صناعية كثيرة.
واضاف الحنيف ان قانون الخصخصة هو احد معوقات الشراكة بين القطاع الخاص والحكومة، لافتاً الى ان هناك احتكار اراض من الحكومة رغم ضرورة ان تتخلى عنها للقطاع الخاص كتملك وليس للتأجير.
واكد ان البلدية تعتبر محركاً اقتصادياً في البلاد من خلال ما تطرحه من مشاريع.

لا أعلم!
رداً على سؤال لـ «القبس» عن محاربة الجهات الحكومية لمشاريع القطاع الخاص ومنها مشروع العاصمة التابع لشركة الصالحية العقارية، الذي سيكون أحد أبرز المباني المهمة في البلاد وتم ايقافه من وزارة المالية بعد اصدار رخصة البناء، قال صفر «لا أعلم عن المشروع شيئاً».

القطاع الخاص
أكد صفر ان القطاع الخاص سيكون له الدور الأكبر في تنفيذ المشاريع التي ستطرحها الحكومة، محبذاً طرح المشاريع المقبلة وفقاً لنظام B.O.T.

عذراً
أعرب الشيخ علي الجابر عن اعتذاره للمحافظين الذين لا يملكون الصلاحيات مثل نظرائهم في الدول الاخرى الذين لديهم ميزانيات ويحكمون مناطقهم بينما في الكويت الامكانيات محدودة وما يقومون بها اجتهادات وعلاقات.

الشيخ وصفر والعصيمي والحنيف والعدساني (تصوير: مصطفى نجم)



جريدة القيس